النهار

الأربعاء ٠٩ تموز ٢٠٠٨ ـ السنة ٧٤ ـ العدد ٢٣٤٠٧
مناطق

حوادث سجن صيدنايا تتفاعل
الحمصي ولجان الأهل لحماية المعتقلين

تفاعلت الحوادث التي شهدها معتقل صيدنايا السوري مع ورود أنباء عن امكان وجود اعداد من المعتقلين السياسيين اللبنانيين داخل السجن المذكور، بينهم بعض من الواردة اسماؤهم في لائحة لجان حقوق الانسان للمعتقلين اللبنانيين في السجون السورية، وفق ما اشار اليه النائب السوري السابق محمد مأمون الحمصي ولجان "اهالي المعتقلين في السجون السورية" و"لجنة دعم المعتقلين اللبنانيين في سوريا، الى" لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان".
النائب السوري السابق الحمصي وصف لموقع الحزب التقدمي الاشتراكي الالكتروني ما جرى في سجن صيدنايا بأنه "جريمة ابادة في وضح النهار وأمام العالم بأسره"، وقال: "ان سجن صيدنايا هو السجن البديل من سجن المزة وسجن تدمر وفي داخله نحو عشرة آلاف سجين معظمهم سياسيون سوريون عرب واكراد ولبنانيون واردنيون وفلسطينيون، وهذا السجن كباقي السجون السورية المغلقة ونزلاؤه في معظمهم بحكم المكتومين، وهو بني على شكل قلعة من ضمن لواء عسكري مجهز بالمدرعات والدبابات واسلاك شائكة في مساحات كبيرة تقع على تلة جبلية كبيرة في منطقة صيدنايا".
وتابع: "رواية النظام أن ما حدث هو تمرد من اسلاميين متطرفين وشغب بسيط هو كلام كذب وتلفيق وتزوير للحقيقة. في السجن اناس من كل الاطياف السياسية مسلمين ومسيحيين وهذه الحجة اعتادها النظام الطائفي لقمع السنة على مدار سنوات طويلة ومجازر عديدة، واصبحت هذه الحجة مفضوحة وعارية من الصحة فالغالبية العظيمة في هذا السجن تحوّلت من سجن تدمر والمزة ومنهم من أتى من فروع المخابرات ومن محاكم استثنائية ومعظمهم مكتوم ومحروم من محاكمات عادلة او الحق في الدفاع عن النفس او أبسط المعاملة الانسانية وممنوعون لقاء ابنائهم وأسرهم".
وطالب الحمصي العالم "بتحمل مسؤولياته امام هذه المجزرة التي يرتكبها النظام الديكتاتوري السوري في حق السجناء العزل، ونطالب الأمم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق دولية للاطلاع على الحقائق والسعي الى محاكمة المسؤولين عنها ومعرفة عدد الضحايا وجنسياتها، كما نطالب بتسليم جثث الضحايا الى ذويها فوراً وفتح المشافي من أجل زيارة اهل المصابين لأبنائهم".

اللجان

اما لجان "اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان"، و"اهالي المعتقلين في السجون السورية" و"لجنة دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين (سوليد)" فقالت في بيان مشترك "ان ما يدور في سجن صيدنايا، منذ صباح السبت الماضي، ادخلنا حالة رعب مضاعف وهلع على مصير ابنائنا المعتقلين في السجون السورية. ولا يطمئننا الكلام على حصر حالة التمرد بأصوليين اسلاميين، فالهستيريا المسلحة التي تدور رحاها داخل هذا السجن لا تميز بين الضحايا الذين يتساقطون، قتلى وجرحى، ولا تتفحص هوياتهم قبل اطلاق النار عليهم".
وتوجهت الى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان بأن "انقاذ الاحياء من ابنائنا في السجون السورية، اولوية لم تعد تتحمل التأجيل تحت أي ذريعة مهما تكن موضوعية بما فيها حتى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية". واضافت: "اننا اذ نرحب بعميد الأسرى، سمير القنطار وبرفاقه الاربعة، نتوجه بتحية تهنئة واكبار الى أمهات هؤلاء بعودة ابنائهم سالمين، وبعودة رفات الابناء والاخوة الشهداء والمفقودين التي عادت لترقد في تراب الوطن، نشد على ايدي امهاتهن الصابرات، ونهنئهن رغم قساوة استقبال بقايا عظام بدل عناق ابن طال انتظاره، لكننا نعلم ان قلوبهن ستبرد تدريجياً بعد انتظار مضن وترقب وجهل لمصير ابنائهن. لن نتكلم عن المشاعر المتداخلة، المتناقضة التي تجيش في قلوبنا ورؤوسنا امام هذا الحدث الكبير، فهل هناك من هو أكثر منا قدرة على الاحساس بما تحس به عائلات هؤلاء العائدين، من هو أكثر خبرة منا في تجرع لوعة

الفراق، ومن هو أكثر جهوزية منا لعيش لحظة اللقاء؟؟ عسى ان نلاقي عدداً من احبتنا ضمن هذه القافلة من العائدين.

مؤتمر صحافي

من جهة أخرى، وفي مناسبة زيارة الرئيس ميشال سليمان الى فرنسا ولقائه الرئيسين الفرنسي نيكولا ساركوزي والسوري بشار الأسد. دعت "لجنة اهالي اللبنانيين المعتقلين في السجون السورية" و"لجنة دعم المعتقلين – سوليد" الى مؤتمر صحافي الاولى بعد ظهر اليوم في حديقة جبران خليل جبران امام مبنى الامم المتحدة في بيروت، حيث تعتصم امهات المعتقلين في سوريا في خيمة نصبت هناك قبل ثلاثة اعوام من دون انقطاع.

.....

2008 النهار جريدة © - جميع الحقوق محفوظة